العز لبلادي

لايـــق بـــك الـــعـــز يـــا بـــلادي
يـــا دولـــة الـــعـــز يـــا مـهـمـه
تمخطري وامشي على الهادي
وتـفـاخـري دمـتـي عـلـى الـقـمـه
حـكـامـك أســـيـــاد اســـيـــادي
الـــلـــي بـــنـــا وربـــي مـهـتـمـه
مـــن عـــهـــد أجـــــداد اجـــــدادي
ودايم عـلـى الـخـيـر ملـتـمـه
يـحـمـيـك رب المـــلا الـهـادي
وتـبـقـيـن دايم بـهـا الـهـمـه
وافـديـك يـا بـــلادي بـــأولادي
واحـــمـــي تـــرابـــك بـكـل ذمـه

محمد بن حسين

أين اسم صاحب فكرة جامعة الملك عبدالعزيز؟

•• ساقتني قدماي الى حي جامعة الملك عبدالعزيز بجدة تذكرت تلك الفكرة التي نبتت منها هذه الجامعة الأسرة.. وهي فكرة كانت كلمعة الشعاع.. عندما أشرقت في فكره فتبناها عبر – صحيفته – الفتية أيامها وهي تشق طريقها في عالم الحرف الصحفي اليومي وكانت باباً من أبواب "النور" وهي فكرة وجود جامعة أهلية في مدينة جدة.. وراحت الصحيفة أيامها في حملتها الكبيرة واستطاعت أن تجمع حولها بعض رجالات المجتمع الذين شكلوا مجلساً تأسيسياً لها ومن ثم تأتي المبادرة الاولى بمنح الجامعة الأرض الواسعة من أملاك معالي الشيخ عبدالله السليمان ليأتي الخبر الصارخ وهو ما احتل الصفحات الأولى من صحف ذلك الزمان وعلى ثمانية أعمدة وباللون الأحمدي "الباشا أبو بكر يتبرع بمليون ريال للجامعة" وكان ذلك المليون يشكل في معناه ومبناه مبلغاً خرافياً وبقية قصة انشاء الجامعة الاهلية معروفة، والتي اتخذ قراره الملك فيصل رحمه الله لضمها الى مسؤولية الحكومة وأصبح اسمها جامعة الملك عبدالعزيز.

أقول كل هذا دار في مخيلتي وأنا أشاهد شارعاً باسم عبدالله السليمان.. وشارعاً آخر باسم باخشب وكلها تؤدي الى الجامعة.. وهذا حق لهما فهما من وضع أسس الجامعة. لكن السؤال الذي نبت في ذهني هو أين اسم صاحب فكرة الجامعة والذي أخذ على نفسه طرحها عبر صحيفته وعمل ذلك العمل الصحفي الخلاق حتى أصبحت من فكرة على الورق الى صرح شامخ.. أين الشارع الذي يحمل اسمه بجانب هذين العلمين.

اعضاء الهيئة التاسيسية لجامعة الملك عبدالعزيز يحيطون بالملك فيصل رحمه الله

محمد علي حافظ

أبو بكر باخشب

عبد الله السليمان

إن محمد علي حافظ لهو جدير كل الجدارة والحق أن يكون اسمه على أحد الشوارع المؤدية الى الجامعة بالاضافة الى وضع اسمه على احدى قاعات أو صالات كلية الاتصال والاعلام أو على أقسام الصحافة بالذات.

إنه من غير المستساغ أن يغفل اسم من كان سبباً في وجود هذا الكيان الكبير والصرح العلمي الذي خرج العشرات ممن يمسكون بأزمة المسؤولية في بلادنا.

إنه من أوجب واجبات الاعتراف بالفضل لأهله.

إشراف
علي محمد الحسون

بروفايل

إنه الصحفي الجاد .. الصارم

•• كان واحداً من أولئك الذين أتوا من قاع المدينة بكل ما يحمله ذلك المجيء من احساس بالمعاناة في فمه ملوحة البحر وعلى وجهه "اكفهرار" الايام المضنية.. كل ذلك اعطاه قوة الكفاح وديمومة العطاء.. فكان من اصحاب الكلمة الحراقة صدقاً.. ليس عنده في الحياة الا لونان ابيض واسود ولا يعترف باللون الرمادي.. ذلك اللون المخادع الذي يرغبه الكثيرون ممن يحاولون التماسك على "لونه" دون انكشاف موقفهم وعندما أتى الى عالم – الحرف – الصحفي كان يحمل في وجدانه كل تلك القيم التي تجعله يكافح عن من هم في قاع – المدينة – لهذا راح يضع كل علامات التوجس على من هو خارج ذلك المجتمع الذي عاش مراراته.. فأخذ على نفسه عهداً ان يحمل همومه وان يدافع عن قضاياه بكل قوة وجدارة واصرار .. مهما عرضه ذلك لكثير من الاذى والكثير من اللوم والجحود ومع انه أتى الى عالم – الصحافة – من الباب العتيق لها لكونه كان حاملا تلك البذرة الحراقة بالموهبة الخلاقة التي هي المدماك الصحيح للصحفي الحق الذي يعطي من ذاته ومن احساسه.

كان صادقاً في علاقاته لا يعرف التلون او حتى الطبطبة على الاكتاف .. لهذا دخل الى وهج العملية الصحفية من بابها الواسع والصادق فحقق نجاحاته تلك بكل جدارة واقتدار.

انه أحد الذين حفيت اقدامهم في ذلك الشارع المليء بقطع الزجاج "حيث هشمها" بقدمين عاريتين من أي حائل .. بتلك العزيمة، انه شارع مشرق بأضواء النيون وخادع لمن يسلكه ولكنها لم تخدعه لكي ينسى نفسه او مجتمعه الذي جاء منه.. وقد أعطته هذه المهنة الدخول الى بوابات الطبقة – "البرجوازية" لكنه لم يكتف بما هو قليل منها على طريقة ما كان يقوله أحد الذين عركتهم الحياة .. قليل منه مفيد كثير منه ضار .. والضرر هنا قد يكون في الطبقة التي يراها على كثير من الاهتمام بالآخرين وبالذات باؤلئك الآخرين الذين يعيشون في قاع المدينة الذين حمل همومهم وتطلعاتهم البسيطة لقد حقق الكثير من النجاحات في عالم الصحافة عندما كان الصحفي ذلك الحارث وهو يتصيد اخباره ومتابعة مواضيعه قبل ان يتحول اسيراً لهذا الجهاز الذي يوصل اليه كل شيء وهو على مكتبه مرتاح من كل حركة جادة فلا يخلق لديه الحماس للعمل ولا جادته.. لهذا نرى كثيرا من الاعمال الصحفية لا رائحة لها ولا لون ولا طعم.. فهي كالطبق البايت الذي لا يقبل حتى "الكشكشة" على طريقة جدتي التي – تكشكش – تلك الأطباق من الخضروات البائتة فتكون في منتهى اللذة.

لقد كان من أصحاب الهمم النادرة على الدخول في أعماق ما يعانيه المجتمع من ضروب الحياة ومتاعبها.

أراه الآن وقد لملم أوراقه وكسر قلمه وأفرغ قارورة دواته أكثر هدوءاً لكنه ذلك الهدوء – القاتل – رحم الله أخينا محمد صادق دياب الذي كان يقول عنه أنني أشعر بارتياح عندما أراه رافعاً صوته معترضاً وهذا دليل صمته.

ان محمد مسلم الفائدي هو ذلك الصحفي الغارق في هموم مجتمعه الآن يراقب ما يجري امامه في هذه الصحف التي يقلبها ومن ثم يدفع بها الى جانبه دون الاهتمام.

محمد مسلم الفايدي

لحظة مواجهة

(لو وفيت)

لو وفيت و جيت يومن زرتني
لو صدقت أفنيت روحي في هواك
لوسمحت بنظرتك و أمهلتني
أحضن عيونك بقلبن ما نساك
لو لمست الوجد بي ولعتني
و اهتديت بنور قلبي و افتداك
لو نظرت بعين قلبك شفتني
ما معي مخلوق يستاهل غلاك
ليتك من الحب ما خوفتني
كان اعيش ألفين عمرن في رجاك
يا قليل الحظ لو رغبتني
كان أبخجل كل بدرن من ضياك

خالد الفيصل

عن العشاق سألوني (٩)

بعد يوم عمل كان شاقا وطويلا ، وفي رحلة العودة الي المنزل ، قررت إيمان ولأول مرة في حياتها دخول محل لبيع الورد . تنقلت بين الزهور المختلفة الألوان والأنواع ، تشم الأحمر ، وتلمس الأبيض ، وتعانق الأصفر ، و...

(الحب كده وصال ودلال ورضا وخصام
أهو من ده وده الحب كده مش عايز كلام
الحب كده)

لم تحفل للبائع الذي كان يراقبها متعجبا ،متسائلا عمن تكون هذه المجنونة فقيرة المظهر التي تبتسم ،وتكلم الورد. راودته فكرة طردها من المحل،واخلاؤه من هذه الدخيلة التي لم يتعود علي أمثالها فيه. فجأة ، التفتت سائلة: بكم هذه الورود؟!

– عن أي نوع تسألين ؟ أجابها مندهشا.

– هذا، وهذا، وهذا، ووووو .. وهذا .

قالت ذلك وهي تشير إلي الألوان التي أحبتها.

أجابها البائع مفصلا الأسعار، فامتعضت، وتجهمت لبرهة ، ثم انفرجت أساريرها وقالت : لا يهم الكم، المهم التأثير!

خرجت من المتجر تحمل الباقة الصغيرة ، الزاهية الألوان ، وهي منتشية ،رافعة رأسها ، تكاد لا تلمس الأرض في مشيتها. كانت تقفز كراقصة باليه رغم امتلاء جسدها . لم تكن تدري حين وصلت الشارع الذي تقطن فيه ، أنها جذبت انظار المارة ، وأصحاب المحلات ، والجالسين قي المقهي . حتي أن الجارات رحن ينادين علي بعضهن من الشرفات لمشاهدة (السندريلا حاملة الورد) التي دأبت يوميا أن تحمل أكياس الخضار ، والبقالة ، وادوات التنظيف لعائلتها الصغيرة المكونة من كهلين ،بعد زواج الأخ الأصغر منذ سنوات .

صعدت الدرج المتهالك في خفة ، ورشاقة رغم تلاحق أنفاسها .كانت تعرف أن عملا كثيرا ينتظرها قبل أن يأتي أحمد ، وأخته الكبري لطلب يدها في الثامنة مساء .

فور دخولها المنزل ، وضعت الزهور في مزهرية كانت تستعمل عادة لحفظ إيصالات الكهرباء ،والهاتف . اطمأنت علي والديها ، ثم دخلت الحمام لتستحم، وتنتعش قبل تزيين الحلوي التي أعدتها في اليوم السابق ، ثم ترتيب حجرة الأستقبال ، ووضع المفارش التي أشترتها خصيصا لهذه المناسبة .

(حبيبي لما يوعدني تبات الدنيا ضحكالي
ولما وصله يسعدني بافكر في اللي يجرالي
ينسيني الوجود كله ولا يخطر على بالي)

صوت غنائها تحت الماء تعدي حدود آذان الوالدين ،وكاد يصل الي مسامع الجيران ،حتي أنه طغي علي جرس هاتفها الذي رن عدة مرات ، ولم ينتبه له احد . خرجت بعد حمامها السعيد ، والتقطت الهاتف لتفاجأ بأربعة اتصالات من شخص واحد . كان أحمد . عاودت الاتصال به سريعا ، والماء يتساقط من شعرها

– أعتذر حبيبي فقد كنت استحم ، ولم أسمع جرس الهاتف ، اشتقت لك كثيرا، أنتظرك بفارغ الصبر .

كانت تتحدث بسرعة ،وجملها تتلاحق دون اعطائه فرصة للرد.

ساد صمت رهيب ولم يأتها الرد من الجانب الآخر.

– أحمد ...هل تسمعني؟

– إيمان أنا آسف .لن أستطيع الحضور إلي بيتكم اليوم.حصلت لي ظروف .

– ظروف ؟ ظروف إيه يا أحمد ، احنا كنا متفقين علي كل حاجة

– نتقابل غدا ونتكلم

– أحمد انا أعددت الطلوي ، واشتريت ورد

– نؤجل الأمر عدة أيام ،لن يحدث شيئ.

– براحتك يا أحمد ...براحتك

أغلقت الخط وقد اغرورقت عيناها بالدموع ،وهما لا تبرحان الورد.

– كم يوما ستصمد ياوردي ؟ هل ستذبل كما ذبلت أنا؟

نظرت إلي المرآة وتحسست وجهها وعمره البالغ التاسعة والثلاثين عاما

(ولما طبعه يتغير وقلبي يبقى متحير
مع الأفكار أبات في نار وفي حيرة تبكيني)

ولحديث القلوب شجون لا تنتهي

الحب كده (١)

شيرين الزين